إنتاج كتابي_سنة خامسة
"الخروج في نزهة"

كان صباح يوم الاثنين مشرقًا وجميلًا، والجو منعشًا يدعو للانطلاق. قررنا أنا وأصدقائي، أحمد وعلي، الذهاب في رحلة تنزه إلى وادي الأحلام، وهو مكان يشتهر بطبيعته الخلابة وأشجاره الوارفة. جهزنا حقائبنا بحماس، ووضعنا فيها بعض الطعام والماء وأدوات الإسعافات الأولية تحسبًا لأي طارئ.

وصلنا إلى الوادي وبدأنا مسيرنا بين الأشجار العالية والطيور المغردة. كنا نتجاذب أطراف الحديث ونضحك، مستمتعين بجمال الطبيعة وهدوئها. فجأة، وبينما كنا نعبر منطقة صخرية، تعثر علي وسقط على الأرض.

- آه! صرخ علي وهو يمسك بقدمه.

ركضنا نحوه بسرعة. "ماذا حدث يا علي؟ هل أنت بخير؟" سأل أحمد بقلق.

كان علي يتأوه من الألم. "أعتقد أنني لويت كاحلي. أشعر بألم شديد".

جلست بجانبه وحاولت تهدئته. "اهدأ يا علي، سنرى ما الأمر. لا تحرك قدمك".

تفحصت قدم علي بحذر، ولاحظت انتفاخًا طفيفًا واحمرارًا حول الكاحل. "يبدو أنه التواء. لحسن الحظ أننا أحضرنا حقيبة الإسعافات الأولية".

أخرجت الحقيبة وبدأت في تضميد كاحل علي برفق باستخدام الرباط الضاغط. كان أحمد يساعدني في تثبيته.

- "هل تشعر بتحسن قليلًا يا علي؟" سأله أحمد.

- "نعم، الضغط يخفف الألم قليلًا. شكرًا لكما." أجاب علي بصوت متعب.

- "لا شكر على واجب يا صديقي. الآن، كيف سنعود؟ لا يمكنك المشي على قدمك هذه." قلت وأنا أفكر في حل.

نظر أحمد حوله وقال: "يمكنني أن أحاول حمله على ظهري لمسافة قصيرة حتى نصل إلى مكان مستوٍ، ثم يمكننا الاتصال بوالده ليأتي ويقلنا".

ترددت قليلًا. "هل تستطيع يا أحمد؟ علي ليس خفيفًا".

ابتسم أحمد بثقة. "سأحاول. نحن أصدقاء، وهذا واجبي".

ساعدت أحمد في حمل علي على ظهره بحذر شديد. كانت المسافة صعبة وشاقة، لكن أحمد كان يتحمل بصبر. بعد مسافة قصيرة، وصلنا إلى منطقة أقل وعورة.

- "شكرًا لك يا أحمد، لقد أنقذتني." قال علي بامتنان.

أخرجت هاتفي وحاولت الاتصال بوالد علي، ولكن لم يكن هناك شبكة في هذا الوادي العميق.

- "لا توجد شبكة!" قلت بأسف.

فكر أحمد قليلًا ثم قال: "سأذهب أنا لإيجاد مكان فيه شبكة وأتصل بوالده. ابقيا هنا واعتنيا بعلي".

انطلق أحمد بسرعة، وتركني بجانب علي. حاولت أن أواسيه وأطمئنه بأن المساعدة ستصل قريبًا. بعد حوالي نصف ساعة، عاد أحمد ومعه إشارة الشبكة على هاتفه. اتصل بوالد علي وشرح له ما حدث وموقعنا.

انتظرنا قليلًا حتى وصل والد علي بسيارته. ساعدناه في ركوب السيارة وهو يشكرنا على اهتمامنا بصديقه.

في طريق العودة، كنا نشعر بالإرهاق ولكن أيضًا بالرضا لأننا استطعنا مساعدة صديقنا في وقت الشدة. تعلمنا في ذلك اليوم أهمية الصداقة الحقيقية والتكاتف في مواجهة الصعاب. كانت رحلة تنزه لم تسر كما خططنا لها، لكنها بالتأكيد تركت فينا ذكرى لن ننساها.